قال الرئيس الفرنسى المنتهية ولايته نيكولا ساركوزى، إن المفكر الإسلامى الذى يحمل الجنسية السويسرية طارق رمضان (حفيد الإمام حسن البنا) دعا إلى التصويت لصالح المرشح الاشتراكى فرانسوا هولاند.

وأضاف ساركوزى فى مقابلة مساء الأربعاء مع قناة "تى إف "1 التلفزيونية الفرنسية، أن منافسه الاشتراكى الذى يخوض أمامه غمار جولة الإعادة للانتخابات الرئاسية المقررة فى السادس من الشهر المقبل "يتحدث كثيراً عن اليمين المتطرف.. ولكن طارق رمضان دعا إلى التصويت لصالحه (هولاند)".

وأكد أنه انتقد المفكر الإسلامى طارق رمضان، موضحاً أن الذى يسعى بكامل طاقته لاستقطاب أصوات اليمين المتطرف فى الجولة الثانية للانتخابات أنه رأى على أحد المواقع الإلكترونية الفرنسية "ماريان "2 دعوة من 700 مسجد لدعم المرشح الاشتراكى.

كان المفكر الإسلامى أكد خلال مشاركته فى السابع من الشهر الجارى فى الكلمة التى ألقاها خلال المؤتمر السنوى لاتحاد المنظمات الإسلامية بمنطقة بورجيه أنه "بدلاً من الحديث عن اللحوم الحلال والنقاب والهوية الوطنية وتقسيم فرنسا، فإنه يتعين توحيد البلاد".

وقال رمضان، إن غالبية الفرنسيين غير راضين عن الخمس سنوات الماضية فى انتقاد لولاية ساركوزى دون تسميته، مضيفاً أنه "لابد من إدانة أحداث تولوز ومونتوبان التى أودت بحياة سبعة أشخاص، ولكن ما ننتظره من الحكومة عدم المزايدة فى هذا الشأن"، فى إشارة إلى الإجراءات التى اتخذتها الحكومة الفرنسية فى أعقاب هذه الأحداث، والجدل السائد فى البلاد بشأن المسلمين.

وأعرب رمضان – فى كلمة له بعنوان "مقاومة.. إصلاح.. آمال"- عن شكره لاتحاد المنظمات الإسلامية فى فرنسا لتنظيم المؤتمر "على الرغم من العقبات والاتهامات والضغوط التى تعرض لها الاتحاد على ضوء القرارات التى اتخذتها السلطات بمنع عدد من الدعاة المسلمين من المشاركة فى أعمال المؤتمر السنوى الإسلامى فى فرنسا".

وأوضح حفيد الإمام البنا، أن السلطات "طلبت عدم حضورى شخصيا، ولكننى أشارك لأن الأوراق التى أحملها (جواز السفر السويسري) يسمح بذلك"، مشيراً إلى أنه "فى أى وقت من الأوقات، لم أخلط بين الشعب الفرنسى والمفكرين والممثلين الدينيين وموقف البعض (المسئولين والساسة الفرنسيين) قبل بضعة أسابيع من الانتخابات".

كان وزير الداخلية الفرنسى كلود جيان، أعرب قبل المؤتمر الإسلامى عن أسفه لدخول المفكر الإسلامى طارق رمضان، إلى الأراضى الفرنسية للمشاركة فى أعمال مؤتمر اتحاد المنظمات الإسلامية بفرنسا.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 26/04/2012
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com